

﴿وَلَيَالٍ عَشْر﴾ (10) الشيخ أ.د. حسن بخاري .

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ذي الفضل والانعام. ذي الفضل والانعام والاجلال والاكرام. احمد الله تعالى واسكره. واستعينه واستغفره واسهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له جل جلاله وتقدست اسماؤه. واسهد ان سيدنا ونبينا وقرة - 00:00:06 عيوننا واسوتنا وقدوتنا محمدا عبد الله ورسوله امام الهدى وسيد الورى صلوات ربى وسلامه عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد امة الاسلام. فها قد اظلتنا ايام فاضلة وليلات مباركة. والله عز وجل يخلق ما يشاء ويختار سبحانه - 00:00:49

ومما اختاره جل جلاله من الازمنة والايام ايامنا هذه التي نعيشها العشر الاولى من ذي الحجة ايها الكرام امة الاسلام طوبى لمن بلغه الله هذه العشر. وهنينا لمن ادركها. وقد جعل نصب عينيه اغتنامها. ونيل ما فيها من الفوز والاجر - 00:01:14 كبير وموعد الفضل والاجر وليلات عشر الاية الكريمة في صدر سورة الفجر قسم رباني عظيم. تقف عنده النفوس المؤمنة موقف الاستشعار لعظمة تأتي في كلام العظيم سبحانه يا كرام، لو ان عظيمها من العظيماء تكلم بكلام يقع موقع العظمة في القلوب - 00:01:37

ترتجف له الاسماع وتهتز له الابدان وتتيقظ له الافهام فكيف بما كلام ملك الملوك ورب الارباب العظيم سبحانه لا بل ويقسم جل جلاله فما ظنك بـ هذا القسم الذي يأتي في كلام العظيم سبحانه ربنا عز وجل يقسم بما شاء من خلقه. لكن اقسامه سبحانه بشيء من مخلوقاته - 00:02:00

دلالة على عظمته وتنويه بشأنه. هكذا هو القسم في قوله وليلات عشر. انها عشر ليلات اقسم الله سبحانه وتعالى بها في صدر سورة الفجر. يقول الامام الرازى رحمه الله تعالى في ذكر معنى هذه في ذكر معنى هذا القسم - 00:02:26 الذي يأتي في كلام الله سبحانه وتعالى في مواضع عدة يقول رحمة الله عليه اعلم ان هذه الاشياء التي اقسم الله تعالى بها لابد وان يكون فيها. اما فائدة دينية - 00:02:46

مثل كونها دلائل باهرة على التوحيد او فائدة دينوية توجب بعثا على الشكر او مجموعهما. ولاجل ما ذكرناه اختلفوا في تفسير هذه الاشياء اختلافا شديدا. فكل احد فسر بما رأه اعظم درجة في الدين واكثر منفعة في الدنيا. وليلات عشر هي هذه الايام التي نعيشها امة الاسلام - 00:03:03

فسر جل السلف من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم جميعا معنى قوله سبحانه وليلات عشر. في رواية ابن باسم التي اخرجها الطبرى وغيره. يقول رضي الله عنهم ان الليلات عشر التي اقسم الله - 00:03:29 بها هن الليلات الاول من ذي الحجة. وهكذا هو المأثور عن ابن الزبير رضي الله عنهم. وعن عكرمة ومجاية وقتادة ومسروق والضحاك وابن زيد وغيرهم كثير من مفسري كتاب الله الكريم - 00:03:49

هذه الليلات العشر انما جاء القسم بها دلالة على عظمتها ومكانتها وقد اخرج الطبرى ايضا والامام احمد والنسائي من حديث ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والفجر وليلات عشر قال عشر - 00:04:08 وعند احمد بلفظ ان العشر عشر الاضحى. يقول الحافظ ابن كثير وابن عساكر رحمة الله عليهما ان المتن في رفعه نكارة وان كان السندي في ظاهره مستقيما والله اعلم والمقصود ايتها المباركون ان الايام التي نعيشها هذه الايام الفاضلة هي من اعظم ايام الدنيا وافضلها على الاطلاق. ونحن في - 00:04:30

اجلس الليلة وليلة الاربعاء بعون الله تتناول في ظلال هذه الفضائل التي خصت بها ايامنا العشر هذه تخشى فيها معانى الايات والنصوص الواردة. وسيكون الحديث منقسمًا في هذين المجلسين على امررين. احدهما في مجلس - 00:04:55

الليلة وهو الحديث عن فضيلة هذه العشر اجمالاً. واما مجلس اللقاء المسبق بعون الله فسيكون تفصيلاً لفضائل التي خصت بها هذه العشر المباركة التي نعيشها. يكون حديثنا عن هذه العشر المبارکات رجاء - 00:05:15

ان يكون لنا اوفر النصيب. من اغتنام فضلها ونيل بركتها رجاء الانعيشها كما نعيش سائراليالي والايام طيلة العام وحق لنا والله فانها ليست كایام العام ولیاليه. ونحن ايضا لا ينبعي ان نكون فيها كما نحن في سائر ايام العام ولیاليه - 00:05:34

ليس عقلانا ولا حكمة ولا منطقا مقبولا ان يكون لنا في الطرف الاستثنائي والزمني المتغير ان تكون لنا فيه شأننا المعتمد الذي نألفه من انفسنا طيلة العام. اما وقد اختلف الزمان من حولنا وخص بفضل الهي كريم - 00:05:56

حربي بنا ان نعيش ذلك الفضل وان نكون نحن ايضا على قدر ذلك الاختلاف حرصاً وهمة واجتهادا فهموا رعاكم الله يقول الله سبحانه وتعالى والفجر ولیال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر. هل في ذلك قسم - 00:06:16

لذي حجر يعني الذي عقد رشيد ولب وفهم حصيف ان يدرك معانى هذا القسم الالهي الكريم. اذا القسم لیالي العشر واحد من هذه الاقسام التي قال الله عنها هل في ذلك قسم الذي حجر؟ نعم ان القسم بها - 00:06:36

كما تقدم دلالة على عظمة شأن وتنويه بامر عظيم يراد لامة الاسلام ان تعيش هذه العظمة وان تدرك هذا الفضل ومن اجل ذلك جاءت النصوص الشرعية في الكتاب والسنة مبينة جوانب هذا الفضل مبينة معانى - 00:06:56

ما في هذه الفضائل والبركات على وجه التفصيل وهذا ما سنعرضه في هذا اللقاء بعون الله سبحانه وتعالى فاول ذلك قسم الله جل جلاله بهذه الايام كما تقدم في قوله سبحانه ولیال عشر. وثانيها - 00:07:16

توجيه النبي صلى الله عليه وسلم بفضل هذه الايام والبحث على اغتنامها ودفع النفوس وحفظها الى الاقبال على ما فيها من خير عظيم وموعد كريم يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرج البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما من ايام العمل الصالح فيهن - 00:07:37

احب الى الله من هذه العشر يعني عشر ذي الحجة قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله الا رجلا خرج بنفسه وما له ثم لم يرجع من ذلك بشيء - 00:08:02

وفي رواية الترمذى ما العمل في ايام افضل؟ وفي رواية ارجى. وفي رواية ازكي ارأيتم هذه الالفاظ النبوية بالله عليكم الى ما كان يشير صلى الله عليه واله وسلم لامته الى اي فضل وخير كان يفتح لها ابوابه. كان يقول اغتنموا عملا صالحا يقع - 00:08:21
في هذه الايام موعدهما عظيم لا يعدلها شيء ولا ذروة سنام الاسلام. هكذا باطلاق ما من ايام اذا لا ايام في الدنيا على الاطلاق اعظم. ومن اجل ذلك تناول اهل العلم المسألة بالنقاش - 00:08:49

هل الافضل هي ام العشر الاخيرة من رمضان؟ العشر الاواخر والقول الذي يجمع بين فضيلة هذه وتلك ان يقال ان ايام العشر الاول من ذي الحجة اعظم فضلا واما لیالي العشر الاخيرة من رمضان فهي اعظم من غيرها. تفريقاً بين الليل والنهار ودلالة على عظمة ما اختص به كل - 00:09:07

عشر منها. وقد قال ابو عثمان النهدي رحمه الله كانوا يعظمون ثلاث عشرات العشر الاخيرة من رمضان والعشر الاول من ذي الحجة والعشر الاول من محرم فالمقصود انها يجمعها الفضل والعظمة وتنتفاوت. فهذه العشر الاول من ذي الحجة معظمه على سائر ايام العام - 00:09:32

اعظمها يوم النحر والعشر الاخيرة من رمضان ليال مباركة لیاليها مفضلة على لیالي سائر العام وافضلها ليلة القدر. اذا فالفضل هنا مطلق ما من ايام وهذا واضح في صريح قوله عليه الصلاة والسلام للدلالة على انه لن يوجد انسان - 00:09:57
يوماً عظيماً في فضله ومكانته يفوق هذه العشر ثم قال العمل الصالح واطلق العمل هنا وجعله على عمومه فلا يوجد شيء من جنس العمل الصالح الا وهو داخل في قوله عليه الصلاة والسلام - 00:10:19

انه يقع احب الى الله عز وجل في هذه الايام من غيرها من ايام الدنيا على الاطلاق. العمل الصالح فيهن احب الى الله ولما جل ذلك تبادر الى اذهان الصحابة رضي الله عنهم هذه المقارنة التي وجدوا وفهموا من اطلاقه عليه الصلاة والسلام انه - [00:10:37](#)

لا سقف يحدها فانطلقت افهامهم الى اين ؟ الى اعلى شيء في مراتب الاعمال الى ذروة سلام الاسلام قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ففاجئهم الجواب قال ولا الجهاد في سبيل الله - [00:11:01](#)

تدري ما معناه تدري ان المراد ان صدقة وبرًا ومعروفاً وذكراً واية من القرآن عملاً صالحاً وخطوة تمشيه الى الصلاة وبرًا وكل وجوه البر ما تعلمه في هذه الايام يفوق فضلاً ومحبة عند الله - [00:11:17](#)

سائر الاعمال التي هي اعظم منها وافضل ومنها الجهاد في غير هذه الايام الا صورة واحدة استثناناها النبي عليه الصلاة والسلام فانه لا يعدلها شيء فضلاً عن ان يفضل عليها. قال الا رجل خرج - [00:11:38](#)

بنفسه وماليه ثم لم يرجع من ذلك بشيء. هذا المجاهد بالمال والنفس قبل الله ما له وقبل نفسه فاستشهد في الجهاد في سبيل الله ما عدا ذلك فافتتح عينيك عبد الله لتدرك - [00:11:57](#)

ان عملاً صالحاً قليلاً او كثيراً تبذله تعدل به من العمل الصالح اضعاف اضعافه في غير هذه الايام الفاضلة هذه الدلالة في قوله صلى الله عليه وسلم وحثه الكريم لامته المباركة كان من اجل اغتنام هذا الفضل كان - [00:12:13](#)

من اجل حث النفوس واغرائهما. فاعظمهم به والله من نصح نبوي كريم من النبي رؤوف رحيم حريص على امته صلى الله عليه وسلم واحرى به والله ان يكون لامته في مقابل هذا النصح والحرص ان يكون لها من الاستجابة والاقبال - [00:12:34](#)

فهم عنه صلى الله عليه وسلم ما اراد عليه الصلاة والسلام ان يدل امته عليه من ابواب الخير. فمن اقبل الله على خير عظيم واستجواب لنصح النبي كريم عليه افضل الصلاة واتم التسليم - [00:12:57](#)

يدخل في الحديث في سياق فضائل هذه العشر اجمالاً امة الاسلام. الحديث عن الايام المعلومات فان هذه الايام العشر هي المقصودة بقوله تعالى ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقه - [00:13:15](#)

من بهيمة الانعام. اجل فبناء الكعبة المعمدة. وامر الخليل ابراهيم عليه السلام بالتأذين في الناس بالحج. كان من اجل اقامة هذه المعاني العظام وتحقيق هذه المقاصد الجليلة الامر للتعليم. يقول الله لنبيه وخليله ابراهيم عليه السلام - [00:13:35](#)

واذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم والله في ايام معلومات. هذه ايام يا كرام من اجلها بنيت الكعبة. من اجلها نوادي الناس بالحج. من اجلها تقدم - [00:13:55](#)

وتتابع الوفود وتحتشد الالوف المؤلفة كل عام. في هذه المشاعر العظام مكة الكعبة والصفا والمروءة وعرفة ومزدلفة ومنى من اجل هذا المعنى الكريم في هذه الايام المبارکات معلومات ايضاً من فضائل هذه العشر المبارکات انها داخلة في عداد الاشهر المعلومات التي جعلت ظرفاً زمانياً - [00:14:15](#)

لاقامة نسك الحج الى بيت الله الحرام. قال الله سبحانه وتعالى الحج اشهر معلومات. والشهر المعلومات في قول جمهور المفسرين وهو ارجح الاقوال انها شهران وعشرون ايام. شهر شوال وشهر ذي القعدة - [00:14:45](#)

والعاشر الاول من ذي الحجة وهي ايامنا التي نتحدث عنها في قوله تعالى وليال عشر هي ايام جعلت ظرفاً بهذه العبادة الجليلة. وهذا المناسك العظيم. حسبكم من شرف هذه الايام ان كانت - [00:15:05](#)

خاتمة اشهر الحج المعلومات التي يشرع فيها الدخول بنسك الحج الى بيت الله الحرام وليس قبلها او بعدها. فمن نوى الحج قبل حلول الاشهر المعلومات او بعد انقضائها لم ينعقد احرامه بالحج - [00:15:23](#)

نعم قد يكون عمرة لكن هذا التخصيص له دلالة عظيمة لمكانة هذه الايام. والله عز وجل عندما يخص بعض الاوقات والايام والازمنة لتكون ظرفاً للعبادات حسبكم بها شرفاً وفضيلة ومناسبة - [00:15:44](#)

لتلك العبادة التي تختص بها تلك الازمنة التي جعلها الله تعالى ظرفاً لهذا المعنى ولتلك العبادة او الاخري ويدخل في سياق الحديث عن فضائل هذه العشر انها اشتملت على امور عظيمة وایام فاضلة - [00:16:04](#)

كل واحد منها له شأنه وله عظمته واجتمع فيها ايضا من امهات العبادة واجتمع فيها من فضائل الاعمال الصالحة التي لا يجتمع في غيرها مثلها يقول الامام ابن حجر رحمة الله تعالى عن هذه الايام العشر وسبب تفضيلها وبلوغها تلك المنزلة العظيمة والقدر - 00:16:24

الرفيع من بين سائر ايام العام عند الله سبحانه. قال لانها تجتمع فيها امهات العبادة التي لا تجتمع في غيرها ويقصد رحمة الله انه يجتمع فيها الصلاة والصيام والصدقة والانفاق عموما والحج - 00:16:50

وهذا لا يكاد يجتمع في غيرها اطلاقا فضلا عما يقع فيها من الاضحية والذبح ذبح الاضحية والهدي لحجاج وما لا يدخل فيها من عموم وجوه البر فانها سبب لفضيلتها. يقول الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى عن تفضيل هذه - 00:17:11

الايام العشر وما اودع فيها من فضيلة العمل. قال فرائض الاعمال في هذه العشر افضل من الفرائض في غيرها ومضارعتها اكثر والنواول فيها افضل من نواول غيرها. لكن نوافل العشر ليست افضل من فرائض غيرها. وهذا للتنويه - 00:17:31

انتهى كلامه رحمة الله تعالى لانه لا يظن ان نافلة من النواول تفوق فضل فريضة فان هذا ليس من ميزان الشريعة اطلاقا يا كرام عاش سلفنا الصالح رحمة الله عليهم ادراكا عظيمها لفضل هذه الايام كما سيأتي ذكره بعد قليل - 00:17:53

اذا وقفنا على دلالة تفضيلها جملة لانها ايام اقسم الله بها لانها ايام يفوق فيها فضل عمل الصالح محبة عند الله فضل غيره وان كان اعظم منه في غير هذه الايام. ولانها الايام لمعلومات التي من - 00:18:17

اجلها شرع الحج الى بيت الله الحرام لشهود المنافع واقامة ذكر الله سبحانه ولانها خاتمة الاشهر المعلمات التي ينقضي بهن زمن الحج وظرفه الذي يعقد فيه النسك بقصد بيت الله الحرام لحج بيته والوقوف بالمشاعر العظام فانها - 00:18:37

ايضا ايام جمعت بين طياتها من الفضائل التي خصت بها بعض ايامها. وها انا اذا اشير اليها تارة موجزة فمن ذلك يوم عرفة. يوم التاسع من ذي الحجة. تاسع هذه الايام العشرة - 00:18:59

وما ادراكم ما يوم عرفة! اليوم الكريم العظيم عند الله عز وجل. وعلى قول ابن عباس وغيره رضي الله عنه انه اليوم الذي اقسم الله تعالى به في سورة البروج وشاهد مشهود - 00:19:17

فان اليوم المشهود هو يوم عرفة على هذا التفسير لكثره ما يشهد الناس من يحج بيت الله الحرام ويقف على صعيد عرفات يوم عرفة خير يوم طلعت عليه الشمس معدود في افضل ايام الدنيا. حتى ان بعض اهل العلم ذهب الى انه يوم الحج - 00:19:33

اكبر وان كان الراجح انه يوم النحر لكنه الاشارة الى عظمة هذا اليوم. خير يوم طلعت عليه الشمس. خير الدعاء دعاء يوم عرفة هذا يوم من ايام العشر يا كرام. يوم عرفة الذي سيأتي تفصيله في المجلس المقابل ان شاء الله. وما يشرع فيه من الدعاء - 00:19:53

للحج ولغير الحاج ما يشرع فيه من الصيام لغير الحاج وتکفيره لستين سنة قبله. وسنة بعده. يا اخوة ان لم يكن في ايام العشر هذا اليوم يوم عرفة الذي امتن الله تعالى به علينا ذلك اليوم فقال يوم عرفة. والنبي صلى الله عليه وسلم وافق - 00:20:13

بعরفة اليوم اكملت لكم دينكم. واتعممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا لو لم يكن في العشر يوم فضيل سوى هذا اليوم والله لكتفى. لكتفى ان تكون هذه العشر عشر - 00:20:35

النجمة المتألية في سماء اهل الدنيا. عشر تتوقد ببهجة وزينة وضياء واشراقا. يوم عرفة الله فيه العباد جميعا حجاجا وغير حجاج. اما الحجاج فحظهم هناك في صعيد عرفات الدعاء والمناجاة والابتهاج. والسؤال وطلب - 00:20:52

الدعوات والاجابة والعتق من النار. يوم عرفة ما من يوم اكتر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. ليس الحجاج فقط هذا باب متاح لكل امة الاسلام الموحدة التي تقبل على ربها في هذا اليوم العظيم. وسيكون لنا حديث بالتفصيل - 00:21:12

عن فضل هذا اليوم من بين الليالي العشر ان لم يكن في العشر سوى يوم عرفة لكافها فضلا فكيف اذا جئنا نتحدث عن يوم النحر اليوم العاشر يوم العيد يوم العاشر العشرة من ذي الحجة الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم الايام عند - 00:21:32

طاء يوم النحر ثم يوم القرن يوم النحر هو يوم العاشر ويوم القر هو يوم الحادي عشر حيث يقر الحجاج فيه بمنى بعدما قضوا اعمال الحج ومناسكه يوم النحر اعظم الايام يوم النحر - 00:21:56

فيه يذبح لله وتعلن امة الاسلام كلها تكبيرها لله يوم العيد. قائلة بعبارات تملأ الفضاء وتشق افق كما تلهج قلوبها قبل السنتها الله اكبر الله اكبر الله اكبر. لا الله الا الله. الله اكبر - [00:22:14](#)

الله اكبر والله الحمد يوم النحر سمي يوم النحر لانه يوم لا يعدم كم ينحر فيه من الدماء قربة لله الا الله. والله لا يحصيهم الا الذي خلقهم سبحانه وتعالى. تقبل امة الاسلام على عبادة عظيمة النحر لله. قل ان صلاتي ونسكي - [00:22:36](#) [00:22:59](#)
ومحيي ومماتي لله رب العالمين. فصل لربك وانحر. تقبل امة الاسلام فمنهم من ينحر الاضاحي. في شرق بلاد الاسلام وغربها على اختلاف الدول وكل امة الاسلام تشهد فرحة العيد بذبحها لاضحيتها تكبر وتعلن التوحيد لله. وهي تتقرب اليه بهذه العبادة العظيمة -

واما هنا في مكة والمشاعر في يوم مختلف. يوم النحر يوم فرحة لا تسعها القلوب لعباد اذن الله لهم وقوفي بين يديه في صعيد عرفات قبلها بليلة يوم عرفة. واذا هم يوم العيد قد خرجوا افاضوا من عرفات واستغفروا الله وذكروه كثيرا - [00:23:22](#)
وهم يؤملون نيل ذلك الموعود العظيم. من حج هذا البيت فلم يرث ولم يفسق. رجع كيوم ولدته امه تالله ما اباهما من فرحة الشعور بالميلاد من جديد. ولسنا نشبه يوم عرفة بشيء الا بمخاض كبير - [00:23:43](#) [00:24:25](#)
تشهد فيه الالوف المؤلفة الميلاد من جديد. يعيشون حياة عنوانها الصفاء والطهر والنقاء. صفحات بيض ليس فيها سالف او زار او خطايا متراكمة. وقد حطوا تلك الاوزار عن ظهورهم على صعيد عرفات. انصروا وهم يعظمون - [00:24:05](#)
 جاء في الله ويعظمون الرجاء العظيم في الله سبحانه وتعالى انه قد غفر ذنبوهم وستر عيوبهم وبيض صفحاتهم واذن لهم بالميلاد من جديد. هذا يوم النحر تعيش فيه الامة فرحة عظيمة بالغة. تعيش فرحة غامرة سعادة تشهدها امة الاسلام جميعا ولا عجب فانه -

وعيد. اعظم الايام عند الله يوم النحر فيه تذبح الاضاحي وينحر الهدي فيه ينتهي الحجاج من اعمال حجهم برمي الجمار وطواف الافاضة والحلق والسعى بين الصفا والمروة. فيه تكبر امة الاسلام حجاج - [00:24:49](#)

تنغير الحجاج فيه تعيش الامة يعيش العالم يعيش الكون علويه وسفليه التكبير العظيم لرب من الكبير سبحانه وتعالى ان لم يكن في ليالي العشر سوى هذا اليوم خاتمه وخاتمه مسلك لكان اياها عظيمة حرية بان - [00:25:09](#)
تدرك امة الاسلام عظمتها وفضلها. فكيف وقد سبقه يوم عرفة؟ فكيف وهي خاتمة الاشهر المعلومات؟ كيف وهي ايات المعلومات التي من اجلها بنيت الكعبة واذن في الناس بالحج. يا كرام. اما انها ايات عظيمة اي والله - [00:25:32](#)
الله جليلة القدر عند الله عظم الله شأنها واقسم بها وحث نبينا صلى الله عليه وسلم على الاقبال عليها اغتنام فضلها والنيل من برkatها. فمثل هذا الحدث الكوني العظيم الذي تشهد فيه الدنيا باسرها - [00:25:52](#)

على حظ نفسه باحت عن سعادته وفوزه ونجاته ايرضى ان تمر به هذه الايام العشر - [00:26:12](#)
كما تمر عليه سائر ايات العام لا والله غير لائق ابدا ولا يحسن بنا ابدا لقد عاش سلفنا يا كرام عاشوا تعظيمها عظيمها والله لهذه الايام

نحسبهم والله حسيبهم انهم يعظمون ما عظم الله. ويعظمون ما عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:34](#)

واكرم به من مؤمن يبلغ هذه الدرجة من تعظيم ما عظم الله. اكرم به من مؤمن والله واحرى به ان يكون قريبا من عفو ربه ورضاه
عندما نعيش مرحلة تمتلى قلوبنا فيها تعظيمها لامر يعظمها ربنا سبحانه. وتعظيمنا - [00:26:57](#)

تشهد جوارحنا تظهر على صفحات حياتنا كان سعيد بن جبير رحمه الله تعالى. اذا دخلت العشر الاول من ذي الحجة يجتهد اجتهاضا
لا يكاد يقدر عليه. وهو يقول لا تطفئ سروجكم هذه الليالي وينادي بايقاظ الخدم للسحور ليلة عرفة يحثهم على صيام ذلك اليوم العظيم - [00:27:18](#)

وقد تقدمت مقوله ابي عثمان النهدي كانوا يعظمون ثلاث عشرات العشرة الاخيرة من رمضان والعشرة الاول من ذي الحجة والعشر الاول محرم. هذه الايام العظيمة يا كرام حري بنا ان نعيشها. تعظيمها عظيمها يليق بها. لأن ندرك ان فضلها انما - [00:27:45](#)

يدرك بالخطوة الاولى من تعظيمها وتعظيمها ليس شعارات ترفع ولا كلاما بالالسنة يقال بل هو بل هو وسلوك عملي ينطلق من ملء القلوب اعتقادا وفضلا بتعظيم هذه الايام. تدري ما الذي ينشأ عن ذلك؟ ينشأ عنه تغير - [00:28:05](#)

جذري واعادة لموازين النفوس من جديد. واول ذلك الشعور اليقيني. انه لا يليق بي ان اكون اليوم كما كنت بالامس. كيف وقد دخلت العشر لا يليق بي ان تمر بي ليالي هذه الايام العشر كسائر ما كنت عليه في سائر ليالي العام. كيف وانا اعيش ايام العشر - [00:28:25](#)

ان مد الله في اجلبي فادركت فضلها. ثم ليس لي منها نصيب لقد كان الموتى اذا والله احسن حالا مني والله المستعان ان لم يكن لي في هذه الايام الفاضلة بحث عن مغنم واجر وفضيلة وحسنة تنتقل بها الموازين - [00:28:48](#)

فما معنى ان نعيشها يا كرام؟ عيش الفضة والاعراض وعدم ادراك ما فيها من الفضل والخصوص بين ايديينا حاضرة وقد سمعتم طرفا منها ومن خطوات التعظيم التي تعيشها القلوب هذه الايام ان ندرك انها ايام انما ينطلق منها القلب تعظيميا - [00:29:08](#)

به سبحانه وتعالى واعظم التعظيم توحيد الله الخالص. وتجدد معنى استحقاقه سبحانه بالعبادة وافراده جل جلاله بالطلب والدعاء والتوجه والقصد والرجاء. وسائل اعمال القلوب فانها مما يتقرب به الى الله في هذه الايام - [00:29:30](#)

للفاضلة عباد الله فليس ادراك فضل العمل دوما يكون بعمل الجوارح وان كان مطلوبا لكن حتى لا تنصرف الاذهان عندما يكون الحديث عن فضائل العشر من ذي الحجة ان الحديث عن صيام وصدقة وتلاوة قرآن وانفاق واطعام. وننفل عن - [00:29:50](#)

ما للقلوب التي بها يتقرب العبد الى ربه بل هي اكدر واعظم واجب نعم فما توحيدك عبد الله؟ او ما التفت الى قوله صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون - [00:30:10](#)

من قبل لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. من تعظيم القلوب لربها في هذه الايام ادراكا لفضلها ان تمثل القلوب تعظيميا لربها فتنطلق تلهج بذكر - [00:30:27](#)

يقطر تعظيميا لله. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الفاضل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر. قال فاكثروا اكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد. او ما شعرتم انها معان - [00:30:47](#)

يملا بها المؤمن قلبه ولسانه تعظيميا لله هذى اذا جانب من جوانب التعظيم لله بتعظيم هذه الايام تهليلنا توحيد الله. تكبيرنا صريح التعظيم لله. فالله اكبر من كل شيء. وحمدنا لله اعتراف بفضلاته ونعمته وهو من - [00:31:04](#)

وجوه التعظيم لله جل جلاله. اذا هو تعظيم قلبي ينطلق من هنا او لا يا كرام ان تعشه القلوب ادراكا لفضلها وتعظيمها ثم ان عاشت القلوب هذا المعنى العظيم من التعظيم لله في هذه الايام العشر - [00:31:24](#)

الفت خيرا كثيرا ووجدت والله خيرا تقبل عليه من كل نواحيها. فمن ذلك انها ستكون اكثر اقبالا على الطاعة ونشاطا وانطلاقا ومسارعة اليها. انها ستكون اكثر انكفارا عن المعاصي والحرمات والشهوات التي طالما اوقعها فيها الشيطان وطالما زج بها في تلك الحفر والخنادق من الشهوات - [00:31:42](#)

فالشبهات والمعاصي واقتراف السيئات. لكنها عندما تعيش لحظات تستشعر فيها انها ايام فاضلة عظم الله شأنها وان الله اقسم بها في كتابه والله لينبعثن باعث التعظيم في القلوب ليكفها ويشعراها بأنه كيف - [00:32:10](#)

قد عظم الله هذه الايام. ومثل هذا المعنى مما تتقد به جذوة التقوى في قلوب اهل الايام عشر المؤمنين. ومن معاني تعظيم التي تعود بالخير على اهل الايام اذا ما امتلأت القلوب تعظيميا لله في هذه الايام تعظيميا لما عظم الله - [00:32:31](#)

هو صدق التوبة الى الله سبحانه وتعالى والعودة اليه. ومن ذلك كثرة الاستغفار. وفي هذا خير عظيم يشهد العبد وتعشه القلوب المسلمة لتكون بعد العشر خيرا منها عما كانت عليه قبل. ولا يزال في المجلس يا كرام حديث - [00:32:51](#)

اكثر تفصيلا عن فضائل هذه العشر وقد كان مجلس اليوم حديثا مجملا عن جملة ما فيها. من الفضائل التي دلت عليها نصوص الشرعية لكن سياطي الحديث تفصيلا بعون الله تعالى عما اشتملت عليه هذه العشر في ثناياها من فضائل خاصة - [00:33:11](#)

بعض ايامها او بعض العمل الصالح فيها لكن حسبنا وقد ادركنا اول يوم من ايام العشر ونحن نعيش ثاني لياليها ان ندرك يا كرام ان الانفاس فيها نفيسة وان الدقائق فيها شريفة وان الساعات فيها والله حرية بان تكون مملوقة مغناها وربحا وخيرا - [00:33:31](#)

هو اجرا وفيرا. فالله الله في اغتنام العشر فانها ايام العشر. هي من الاشهر الحرم. وهي من الليالي العشر وهي من المعلومات وهي من

الاشهر المعلومات ونعيش فيها فضلا كريما من رب كريم سبحانه وتعالى. واعلموا ان هذا الفضل - 00:33:56

مفتوح ابوابه لكل امة الاسلام لا يستثنى من ذلك احد ولا يحرم الا محروم ولا يبتعد عن باب الله عبد يطرد من رحمة الله لكن العبد

انما يقبل اخذا بزمام - 00:34:16

مقبلا على طاعة ربه ومولاه. فاقبلوا رعاكم الله فانها ايام فاضلة. يوشك ان تنتهي. وهي صراع والله حري بنا ان نؤجل كثيرا من ثانويات امورنا في الحياة. ثم همسة في اذن الاباء والامهات ان يقبلوا علىبني - 00:34:33

وبناتهم على اولادهم في بيوتهم ليكونوا اكثر اعتمادا بهم. فرحم الله ابا واما كانوا احرص ما يكونون على اولادهم هذه الايام المباركة.

يسركونهم في الفضل. يزرعون في نفوسهم الطري هذا الفضل وتلك البركة. يحيثون - 00:34:53

ولا يزالون يرعنون تلك النسبة الغضة في نفوسهم بالسقيا والاحث والتوجيه. فاذا ما اشتد عود احدهم في شبابه وفتنته اذا بها نفوس

قد تصلب عودها في طاعة الله واورقت محبة لله واثمرت عملا صالحا تتسابق في مرضاة الله. فاللهم - 00:35:13

في انفسنا وفي اولادنا واهل بيئتنا وسائل اخوتنا واحبتنا ما نرجو من خير عظيم خزائنه بيتك ونسألك يا رب ان يجعلنا في هذه

العشر وفي غيرها من خيرة عبادك الصالحين وحزبك المفلحين واوليائك - 00:35:38

المتقين يا رب العالمين. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وارزقنا الهي بفضلك وتوفيقك السداد في القول والعمل في

القول والعمل. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك والعزيمة على الرشد. والسلامة من كل اثم - 00:35:57

والغنية من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم ارحم والدينا كما ربونا صغارا. اغفر يا رب لهم وارفع درجاتهم وكفر سيناتهم

وارزقنا برهم احياء ومتين يا رب العالمين - 00:36:17

واجمعنا بهم وزواجهنا وذرياتنا في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا

منه وما لم نعلم. ونعود بك يا رب من الشر كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم - 00:36:34

اللهم انا نسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه واوله واخره وظاهره وباطنه ونسألك الدرجات العلى من الجنة يا ذا الجلال والاكرام.

اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا ومن كل ضيق - 00:36:54

اخراج ومن كل بلاء عافية يا ارحم الرحيمين. اللهم زدنا هدى وايمانا وتقى. اللهم انا نسألك لنا ولامة الاسلام تفريح الكربارات وتيسير

العسير ورحمة الاموات وشفاء المرضى يا ذا الجلال والاكرام. انت - 00:37:14

ان وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بك. فيا رب الزمانا عتبة العبودية وارزقنا السعادة الابدية. وادفع عنا وعن كل مسلم كل شر وبلية

يا رب العالمين. اللهم يسر لحجاج بيتك الحرام هذا العام اداء نسكهم. في خير ويسر وامن - 00:37:34

وعفو وعافية وسلامة يا رب العالمين اللهم من اكرم وفدى فاكرمه ومن اعانهم فاعنه ومن حفظهم فاحفظه ومن يسر عليهم فيسر

عليه يا حي يا قيوم ونسألك يا رب من واسع فضلك وجودك وعطائك ما انت اهل له. انت اهل التقوى واهل المغفرة. سبحانه ربنا -

00:37:54

بحمدك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب ابا النار وصل يا

ربي وسلم وببارك على الرسول المصطفى والنبي المجتبى سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد بن عبدالله - 00:38:18

وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:38:38